بسم الله الرحمن الرحيم

لِنَغْتَنِمْ شَهْرَ الصِّيَامِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَهَّــلَ طَرِيقَ الهِدَايَةِ لِكُلِّ مُهْــتَدٍ أَوَّابٍ، وَفَتَحَ لِكُلِّ عَامِلٍ بِالخَيْرِ بَابَ الثَّوَابِ، وَجَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مَوْسِمَ اغتِنَامٍ لِلْحَسَنَاتِ بِلا عَدٍّ وَلا حِسَابٍ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ العَزِيزُ الوَهَّــابُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ المُنَزَّلُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، وَالصَّادِعُ بِالحَقِّ وَالصَّوَابِ، ﷺ وَعَلَى الآلِ وَالأَصْحَابِ، وَكُلِّ مُسْــتَنٍّ بِسُنَّتِهِ، وَمُقْتَفٍ خُطَاهُ إِلَى يَوْمِ الحِسَابِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ كَانَ حَقِيقًا بِتَوفِيقِ المَولَى تَعَالَى لِكُلِّ خَيْرٍ، فَالزَمُوا تَقْوَاهُ سُبْحَانَهُ؛ يُدِمْ خَيْرَهُ عَلَيْــكُمْ، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ مِنْ تَوفِيقِ اللهِ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْــكُمْ أَنْ رَزَقَكُمْ شُهُودَ هَذَا الشَّهْرِ المُبَارَكِ وَبَلَّغَكُمْ أَيَّامَهُ، فَاشْكُرُوا هَذِهِ النِّعْمَةَ العَظِيمَةَ بِالمُسَارَعَةِ إِلَى العَمَلِ الصَّالِحِ، وَالاستِبَاقِ إِلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ، ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(١).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ المُوصِلَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ لا بُدَّ لَهُ مِنْ زَادٍ مُبَلِّغٍ، وَأَنْ يَكُونَ فِي ذِهْــنِهِ تَصَوُّرٌ سَابِقٌ، يَتَبَيَّنُ مِنْهُ أَمَاكِنَ النُّزُولِ المُنَاسِبَةَ، وَالمَحَطَّاتِ الَّتِي يُمْــكِنُ لَهُ التَّزَوُّدُ مِنْهَا بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ، وَمِنْ أَهَمِّ المَحَطَّاتِ الَّتِي يَقِفُ عِنْدَهَا المُسَافِرُ إِلَى الدَّارِ الآخِرَةِ شَهْرُ رَمَضَانَ ذُو اللَّيَالِي الزَّاهِرَةِ، إِذْ يَتَزَوَّدُ مِنْهُ الصَّائِمُ مَا لا يُحْصَى مِنَ الحَسَنَاتِ، وَيَكْسِبُ فِي سَاعَاتِ لَيْــلِهِ وَنَهَارِهِ الكَثِيرَ مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَإِذَا كَانَتِ الصَّلاةُ المَفْرُوضَةُ أَعْظَمَ ثَوَابًا إِذَا أُدِّيَتْ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا صَاحِبُهَا

(١) سورة البقرة / ١١٠ .

مُنْفَرِدًا؛ إِذْ قَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: ((صَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَفْضُلُ صَلاتَهُ مُنْفَرِدًا بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، أَوْ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))، فَكَيْفَ بِأَدَائِهَا جَمَاعَةً فِي هَذَا الوَقْتِ المُبَارَكِ الشَّرِيفِ؟ ثُمَّ كَيْفَ بِثَوَابِهَا إِذَا كَانَ الأَدَاءُ مُشْتَمِلاً عَلَى إِسْبَاغِ الوُضُوءِ، وَالتَّبْكِيرِ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى المَسْجِدِ، وَتَقْدِيمِ شَيْءٍ مِنَ السُّنَنِ قَبْلَهَا؟ ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا﴾[1]، فَعَلَى المُؤْمِنِ أَنْ يُبَادِرَ إِلَى صَالِحَاتِ الأَعْمَالِ، وَلا يُسَوِّفَهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، لِيَظْفَرَ فِي الآخِرَةِ بِحُسْنِ المَثُوبَةِ وَالمَآلِ.

يَا تَابِعَ المُصْطَفَى – عَلَيْهِ صَلاةُ المَولَى جَلَّ وَعَلا –: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَغْتَنِمَ هَذَا الشَّهْرَ لِيَعُودَ عَلَيْكَ بِثَوَابٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ، وَعَطَاءٍ مُتَوَاصِلٍ مَمْدُودٍ؟ إِنَّ عَلَيْكَ – أَوَّلاً – أَنْ تَجْعَلَ صِيَامَكَ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا للهِ تَعَالَى حَتَّى يُغْفَرَ لَكَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِكَ، فَفِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))، وَعَلَيْكَ أَنْ تَحْذَرَ مِنْ إِفْطَارِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ لِغَيْرِ عُذْرٍ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَاحْرِصْ عَلَى أَنْ يَكُونَ طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ وَلِبَاسُكَ حَلالاً حَتَّى تُقْبَلَ أَعْمَالُكَ، وَيُستَجَابَ دُعَاؤُكَ، وَاحذَرْ أَنْ تَصُومَ عَنِ الحَلالِ ثُمَّ تُفْطِرَ عَلَى مَا حَرَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْكَ، وَلازِمِ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ، وَاستَكْثِرْ مِنَ الاستِغْفَارِ إِلَى العَزِيزِ الغَفَّارِ، وَلْتُحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِي أَوقَاتِهَا لِتَنَالَ ثَوَابَهَا، وَكُنْ – يَا أَخِي– مَعَ القَائِمِينَ لِلَيَالِي رَمَضَانَ فِي صَلاةِ التَّرَاوِيحِ وَالتَّهَجُّدِ حَتَّى يُغْفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، فَقَدْ قَالَ ﷺ : ((مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ تُفَطِّرَ عِنْدَكَ بَعْضَ الصَّائِمِينَ لِتَنَالَ مِثْلَ أَجْرِهِمْ؛ فَفِي الحَدِيثِ: ((مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ))، وَاستَعِنْ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ بِالسُّحُورِ فِي آخِرِ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ مَا لَمْ تَخْشَ طُلُوعَ الفَجْرِ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ: ((تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً))، وَأَكْثِرْ مِنَ

(١) سورة الأنعام / ١٣٢ .

الصَّدَقَةِ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ، وَانْتَهِزْ فُرْصَةَ وُجُودِكَ فِي رَمَضَانَ فَاشْغَلْهُ بِخَيْرِ مَا أُنْزِلَ فِيهِ، أَلاَ وَهُوَ تِلاوَةُ القُرآنِ الكَرِيمِ، وَاستَحْضِرْ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِهِ فِكْرَكَ وَتَدَبُّرَكَ؛ حَتَّى يَكُونَ حُجَّةً لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَشَفِيعًا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ، فَقَدْ وَرَدَ: ((الصِّيَامُ وَالقُرآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصَّوْمُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ شَهْوَتَهُ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ القُرآنُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ))، وَإِيَّاكَ - يَا أَخِي - أَنْ تَغْفُلَ عَنْ حُرْمَةِ الصِّيَامِ؛ فَتَغْضَبَ لأَتْفَهِ الأَسْبَابِ بِحُجَّةِ أَنَّكَ صَائِمٌ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الصِّيَامُ سَبَبًا فِي سَكِينَةِ نَفْسِكَ وَطُمَأْنِينَتِهَا، وَلْتُكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَأَوْلادِكَ وَلِعَامَّةِ المُسلِمِينَ، فَقَدَ أَمَرَكَ بِالدُّعَاءِ رَبُّ العَالَمِينَ، وَتَكَفَّلَ بِإِجَابَةِ السَّائِلِينَ، فَقَالَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(١).

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

تِلْكَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ بِإِمْكَانِ المُسلِمِ أَنْ يَقُومَ بِهَا بِمُفْرَدِهِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ أَجْرًا مَا يُشْرِكُ فِيهِ أَفْرَادَ أُسْرَتِهِ، أَوْ إِخْوَانَهُ مِنْ سَائِرِ أَفْرَادِ مُجْتَمَعِهِ، فَهَذِهِ دَعْوَةٌ بِالفِعْلِ إِلَى الخَيْرِ، ((وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ)) ((وَالدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ))، وَكَانَ نَبِيُّنَا ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ لِيَنَالُوا مَعَهُ شَرَفَ القِيَامِ فِي لَيَالِي هَذَا الشَّهْرِ الفَضِيلِ، وَلا سِيَّمَا العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْهُ، وَكَانَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يُصَلِّي بِأَهْلِهِ بَعْضَ قِيَامِ رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عَهْدُ سَيِّدِنَا عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَامَ بِالنَّاسِ لَيَالِيَ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَ قِرَاءَتَهُ لِلْقُرآنِ الكَرِيمِ جَمَعَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ بِمَنْزِلِهِ؛ فَدَعَا بِدَعْوَةٍ جَامِعَةٍ يُؤَمِّنُ عَلَيْهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنْهُمْ، وَهَكَذَا يَكُونُ الفَرْدُ المُسلِمُ

(١) سورة البقرة / ١٨٦ .

ضِمْنَ أُسْرَتِهِ المُسلِمَةِ المُتَعَاوِنَةِ عَلَى الخَيْرِ، يَحْيَا فِي جوٍّ إِيمَانِيٍّ رَحِيبٍ، يُمَكِّنُهُ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ بِكُلِّ سُهُولَةٍ وَيُسْرٍ، وَبِكُلِّ رِفْقٍ وَلِينٍ، وَقَدْ جَمَعَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أَنْوَاعًا مِنَ الثَّوَابِ لِمَنِ اجتَمَعُوا عَلَى التِّلاوَةِ وَدِرَاسَةِ العِلْمِ؛ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَولِهِ: ((مَا اجتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – يَا عِبَادَ اللهِ –، وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبْرِ، وَانتَهِزُوا فُرْصَةَ شُهُودِ أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ المُبَارَكِ بِالإِكْثَارِ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ، لِتَجِدُوهَا فِي صَحَائِفِكُمْ يَوْمَ النَّوَالِ، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[1].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ عِبَادَتَهُ نُورًا لِلْبَصَائِرِ، وَطَهَارَةً لِلسَّرَائِرِ، وَحَيَاةً لِلضَّمَائِرِ، سُبْحَانَهُ فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ الصِّيَامَ؛ لِيُطَهِّرَهُمْ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَشَرَعَ لَهُ بَعْضَ الفَرَائِضِ وَالأَحكَامِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

(١) سورة آل عمران / ٣٠ .

اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ العَبْدُ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ وَيُحْكِمَهُ، وَإِنَّ إِتْقَانَ عِبَادَةِ الصِّيَامِ لا يَكُونُ إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ أَحْكَامِهَا وَشُرُوطِهَا، وَوَاجِبَاتِهَا وَمَمْنُوعَاتِهَا، وَمُستَحَبَّاتِهَا وَمَكْرُوهَاتِهَا، حَتَّى يُؤَدِّيَ المُسلِمُ هَذِهِ العِبَادَةَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَمِنْ هُنَا كَانَ الصَّائِمُ مُطَالَبًا بِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِهِ؛ لِئَلاَّ تَفْسُدَ عَلَيْهِ عِبَادَتُهُ، أَوْ يَنْتَقِضَ عَلَيْهِ صَوْمُهُ مِنْ حَيْثُ يَشْعُرُ أَوْ لا يَشْعُرُ.

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرُ الرَّحْمَةِ وَالوِئَامِ وَالمَغْفِرَةِ، فَكُونُوا أَسْرَعَ النَّاسِ إِلَى الخَيْرِ، وَأَوْسَعَ صَدْرًا، وَأَرْحَمَ قَلْبًا، وَأَبْعَدَ عَنِ المُخَاصَمَةِ، اغفِرُوا الزَّلَّةَ وَاكْظِمُوا الغَيْظَ، وَتَجَاوَزُوا عَنِ المُخْطِئِينَ، فِتِلْكَ أَسْمَى مَعَانِي الصِّيَامِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَرَبَّى النَّاسُ عَلَيْهَا، قَالَ ﷺ : ((مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ؛ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ))، وَابتَغُوا بِصِيَامِكُمْ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى؛ لِتَحْظَوا بِجَزِيلِ الثَّوَابِ، فَفِي الحَدِيثِ القُدُسِيِّ عَنْ رَبِّ العِزَّةِ: ((كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ)).

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.